

## تاج العروس من جواهر القاموس

وَيَدْعُو بِبَرْدِ الْمَاءِ وَهُوَ بِالْأُوهُ ... وَإِنْ مَا سَقَوْهُ الْمَاءَ مَجَّ وَغَرَّ غَرًّا  
هَذَا يَصِفُ رَجُلًا بِهِ الْكَلْبُ . وَالْكَالِبُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْمَاءِ تَخَيَّلَ لَهُ فِيهِ مَا  
يَكْرَهُهُ فَلَمْ يَشْرَبْهُ . وَمَجَّ بِرَيْقِهِ يَمْجُّهُ : إِذَا لَفَظَهُ . وَقَالَ شَيْخُنَا حَقِيقَةُ  
الْمَجِّ هُوَ طَرَحُ الْمَائِعِ مِنَ الْفَمِ . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَا فِي الْفَمِ مَائِعًا قِيلَ : لَفَظَ .  
وَكَثِيرًا مَا يَتَّعُ فِي عِبَارَاتِ الْمُصَنِّفِينَ وَالْأُدْبَاءِ : هَذَا كَلَامٌ تَمْجُّهُ الْأَسْمَاعُ .  
فَقَالُوا : هُوَ مِنْ قَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ فَإِنَّهُ تَشْبِيهُُ اللَّفْظِ بِالْمَاءِ لِرِقَّتِهِ وَالْأُذُنِ بِالْفَمِ .  
لَأَنَّ كُلاَّهُمَا حَاسِسَةٌ وَالْمَعْنَى : تَتَرُكُّهُ . وَجَوَّزُوا فِي الِاسْتِعَارَةِ أَنْهَا تَبَعِيَّةٌ  
أَوْ مَكْنِيَّةٌ أَوْ تَخْيِيلِيَّةٌ ... وَقَالَ جَمَاعَةٌ : يُسْتَعْمَلُ الْمَجُّ بِمَعْنَى الْإِلْقَاءِ فِي جَمِيعِ  
الْمُدْرَكَاتِ مَجَازًا مُرْسَلًا . وَمِنْهُ حَدِيثٌ : " وَيَلُّ لِمَنْ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ فَمَجَّ -  
بِهَا " أَيْ لَمْ يَتَّفَكَرْ فِيهَا كَمَا نَقَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالزَّيْتُونِيُّ وَعَدَّوهُ بِالْبَاءِ  
لَمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الرَّمِيِّ . انْتَهَى . " وَأَنْزَمَجَّتْ زُقُوطُهُ مِنَ الْقَلَامِ : تَرَشَّشَتْ  
" . وَفِي الْحَدِيثِ " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ مِنَ الدَّلْوِ حُسُوءَ مَاءٍ  
فَمَجَّهَا فِي بَيْئَرِ فِاضَتِ بِالْمَاءِ الرَّوَّاءِ " . وَقَالَ شَمْرٌ : مَجَّ الْمَاءَ مِنَ  
الْفَمِ : صَبَّهَ مِنْ فَمِهِ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا وَقَدْ مَجَّهَ . وَكَذَلِكَ إِذَا مَجَّ لُغَابَهُ .  
وَقِيلَ : لَا يَكُونُ مَجَّاءً حَتَّى يُبَاعِدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B قَالَ فِي الْمَضْمُضَةِ  
لِلصَّائِمِ : " لَا يَمْجُّهُ وَلَكِنْ يَشْرَبُهُ " فَإِنَّ " أَوْ لَهَ خَيْرُهُ " أَرَادَ الْمَضْمُضَةَ  
عِنْدَ الْإِطَارِ أَيْ لَا يُلَاقِيهِ مِنْ فِيهِ فَيَذُوبُ خُلُوفُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : "   
فَمَجَّهَ " فِي " فِيهِ " . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ : " عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجَّاةً مَجَّاهًا فِي بَيْئَرِ لَنَا " . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ B : " الْأُذُنُ  
مَجَّاجَةٌ وَلِلذَّاقِ حَمُضَةٌ " مَعْنَاهُ أَنْ لِلذَّاقِ شَهْوَةً فِي اسْتِمَاعِ الْعِلْمِ  
وَالْأُذُنُ لَا تَعْيِي مَا تَسْمَعُ وَلَكِنهَا تُلَاقِيهِ نَسِيانًا كَمَا يُمَجُّ الشَّيْءُ مِنَ  
الْفَمِ . " وَالْمَاجُ : مَنْ يَسِيلُ لُغَابَهُ كَبِيرًا وَهَرَمًا " كَعَطْفِ التَّفْسِيرِ  
لَمَا قَبْلَهُ . قَالَ شَيْخُنَا وَلَوْ حَذَفَ كَبِيرًا لِأَصَابِ الْمَحَزِّ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَشَيْخٌ  
مَاجٌ : يَمْجُّ رَيْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَيْسَهُ مِنْ كَبِيرِهِ . الْمَاجُ : " الذَّاقَةُ  
الْكَبِيرَةُ " الَّتِي مِنْ كَبِيرِهَا تَمْجُّ الْمَاءَ مِنْ حَلَقِهَا . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَالْمَاجُ مِنَ الذَّاسِ وَالْإِبْلِ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَسِّكَ رَيْقَهُ مِنَ الْكَبِيرِ .  
وَالْمَاجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي يَسِيلُ لُغَابَهُ . قُلْتُ : وَهَذَا مَجَازٌ . يُقَالُ : أَحْمَقُ

مَاجٌ . وقيل : هو الأَحْمَقُ مع الهَرَمِ . وجمعُ المَاجِ من الإِبِلِ مَجَجَاتٌ . وجمَعُ المَاجِ من النَّاسِ مَاجُونَ ؛ كِلاهُما عن ابن الأَعرابي . والأُنثى منهما بالهاءِ .  
والمَاجُ : البَعيرُ الَّذي قد أَسَنَّ وسالَ لُعابُهُ . قُلَّت : وجمَعُ المَاجِ من النَّاسِ أَيضاً المُجَّاجُ بالضمِّ والتَّشديد لما في الحديث : " أَنَّهُ رَأَى فِي الكَعْبَةِ صُورَةَ إِبراهيمَ فقال : مُرُوا المُجَّاجَ يُمَجِّمُونَ عليه " : وهو جمَعُ مَاجٍ وهو الرِّجْلُ الهَرَمُ الَّذي يَمُجُّ رِيقَهُ ولا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ . المُجَّاجُ " كغُرَبٍ : الرِّيقُ تَرْمِيهِ مِن فَيْكٍ . و " المُجَّاجَةُ : الرِّيقَةُ . في الحديث : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يَأْكُلُ القِثْءَ بالمُجَّاجِ : " وهو " العَسَلُ " لأنَّ النَّحْلَ تَمُجُّهُ وجمَلَهُ كَثيرونَ على أَنَّهُ مَجازٌ . " وقد يُقالُ له " لأَجَلِ ذلكِ : " مُجَّاجُ النَّحْلِ " وقد مَجَّتَهُ تَمُجُّهُ . قال : .  
ولا ما تَمُجُّ النَّحْلُ مِن مُتَمَنِّعٍ ... فَقَدَ ذُقْتُهُ مُسْتَطْرَفاً وصَفَا لِيَدَا ويقالُ له أَيضاً : مُجَّاجُ الدَّبِي . قال الشَّاعر : .  
وماءٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ وكَأَنَّه ... مُجَّاجُ الدَّبِي لاقَتْ بِهاجِرَةِ دَبِي من المَجازِ : مَزَجَ الشَّرابَ بِمُجَّاجِ المُزْنِ . " مُجَّاجُ المُزْنِ : المَطَرُ . عن ابنِ سِيده : " خَيَزَ مُجَّاجاً " هكذا بالضمِّ : " أَي خَيَزَ الذُّرَّةَ " عن الخَطَّابيِّ وقد وُجِدَ ذلكُ في بعضِ نُسَخِ المَتَنِ . المَجاجُ " بالفتح : العُرْجُونُ " قاله الرِّيشيُّ وأَنشد :